الدغيّم والمنقاش لـ« الجزيرة »:

القرارات الملكية الحكيمة بلسم شافٍ للأحزان في رحيل الملك عبدالله

الدوادمي - عبدالله بن محمد العويس

أبدى عدد من كبار رجال الأعمال بمحافظة الدوادمي مشاعر الحزن والأسى في وفاة حبيب الشعب الملك عبدالله بن عبدالعزيز فقيد الأمة وحكيمها بتتويجه لقب حكيم العرب {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً}. وفي خضم آلام هذه الفاجعة المحزنة التي ألقت بظلالها على الشعب السعودي الوفي كافة كان هاجس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز يلامس وجدان شعبه رغم فداحة المصاب وكثرة مشاغله في استقبال المعزّين وإدارة شؤون الدولة - أعزّها الله -. وقتئذ أصدر أوامره الكريمة المتضمنة إسناد المناصب المفصلية في الدولة لتكون بلسماً شافياً لما تكنّه صدورهم من محبة صادقة وولاء مخلص لولاة أمرهم.

وكان الحديث في البداية للشيخ محمد بن عبدالله الدغيّم، وقال:

استيقظ المواطنون في أنحاء المملكة فجر يوم الجمعة الفائت فكانت المفاجأة مؤلمة جداً، كيف لا تكون كذلك وقد صعدت روح زعيم عظيم، تربّعت محبّته فوق قلوب شعبه. وكيف لا تكون الأحزان وعبدالله بن عبدالعزيز قد ودّع مواطنيه وأمّته إلى الرفيق الأعلى، وكيف لا يكون الأسى كبيراً والفقيد قد بذل أقصى جهوده في خدمة مواطنيه طيلة عقد زمني مليء بالمنجزات التي لا حصر لها في مختلف الجوانب والاتجاهات، وكيف لا يكون ألم الفراق صعباً والفقيد حينما يلمّ به مرض يتحامل على نفسه كثيراً لطمأنة شعبه مردّداً مقولته التي تنم عن شفافيته وعفويته التي تدلّ على عمق محبته لهم «دامكم بخير فأنا بخير»، وهكذا ترتحل يا حبيب الشعب بهدوء تام تاركاً مآثرك الكثيرة التي لا ولن تحصى لتبقى شاهدة على جميل صنائعك. وأضاف الدغيّم بأنه رغم فداحة المصاب إلاّ أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز كان وجدانه يعانق مشاعر المواطنين في تلك اللحظات؛ إذ سارع - وفقه الله - بإصدار أوامره السامية الكريمة التي اقتضت بأن يتولى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن ابن عبدالعزيز ولاية العهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد، فكانت تلك الاختيارات الصائبة محل ارتياح المواطنين. ورفع الدغيم وأبناؤه وإخوانه مبايعتهم على السمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولسمو ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، سائلاً الله لهم جميعاً التوفيق والسداد.

في حين عبّر مدير إدارة مجموعة المنقاش للخرسانة المسلحة (فرع الدوادمي) الشيخ عبدالرحمن بن محمد المنقاش قائلاً: «بداية، أسأل الله العلي القدير أن يتغمد فقيد الشعب والوطن والأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ويجزيه خير الجزاء وأجزله نظير ما قدّم لشعبه ووطنه وأمته من جهود لا يمكن حصرها، ويسجلها التاريخ له بماء الذهب. ولا شك أن رحيله يعتبر ثلمة كبيرة وخطباً مؤلماً، ولكنه قدر الله وما شاء فعل، والموت سنّة الحياة. وأردف المنقاش: إن مملكتنا لمحظوظة باحتضانها أقدس بقاع الأرض، وهذه الأسرة المالكة الكريمة التي اصطفاها الله لخدمة هذه المقدسات الشريفة، وشعباً وفياً أبياً ذا معدن أصيل، لا يتأثر بأبواق الناعقين وإرجاف المرجفين الذين يحيكون كل شر لهذا البلد الأمين الذي سيبقى أمامهم عصياً شامخاً بفضل الله ثم قادته الأوفياء الذين جعلوا الكتاب والسنّة لهم شرعة ومنهاجاً. واستطرد المنقاش: ما إن رحل حبيب الشعب ومليكه عبدالله بن عبدالعزيز، وفي خضمّ ما ألمّ بالوطن والأمة من أحزان، لم يكن ذلك غائباً عن وجدان الملك سلمان - وفقه الله - حين سارع بإصدار أوامره السامية الكريمة التي استجلت جميع الهموم والأسى؛ لتنشرح صدور أبناء الشعب بعد فراق مليكهم الغالي. وتشرّف المنقاش برفع مبايعته وأبنائه وأسرة المنقاش كافة في أنحاء المملكة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسموّ ولي عهده الأمين ولسمو ولي العهد على السمع والطاعة في المنشط والمكره، داعياً المولى - عز وجل - أن يعينهم على أداء واجبهم، وأن يجعل التوفيق والسداد حليفهم، ويحفظهم من كل سوء ومكروه.

فيما تحدث رجل الأعمال عضو المجلس المحلي بالدوادمي الأستاذ حمس بن شميسان العضياني عن مشاعره بقوله: «لقد رُزئت المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً بل الأمة العربية والإسلامية جمعاء في وفاة قائد بارز من عظماء التاريخ ذي يد طولى في الإصلاح والتطوير، أشار العالم له بالبنان من حيث دهاؤه وحكمته، حتى توّجت مناقبه ومجهوداته على المستويين الداخلي والخارجي؛ ليحصل على لقب (حكيم العرب). ولا يستغرب ذلك من شبل تخرّج وإخوانه الكرام من مدرسة المؤسس - طيب الله ثراه -. وحقيقة، لقد اعترى الشعب ما اعتراه من أحزان مؤلمة برحيله - رحمه الله - إلاّ أن هذا المصاب الجلل الذي ملأ القلوب حزناً والمآقي دموعاً والمشاعر اختلاجاً لم يكن بعيداً عن وجدان المليك الفطن اللماح؛ إذ بادر بتخفيف وطأة الفراق على شعبه وأمّته بإصدار الأوامر الملكية السامية ومقتضاها الرصين، بأن صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء. وأضاف: لا يفوتني وأهالي هجرة ابن شميسان كافة أن نرفع مبايعتنا على السمع والطاعة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولسموّ ولي عهده الأمين ولسموّ ولي ولي العهد أمين الأمن وقاهر الإرهاب، متمنياً لهم العون التوفيق والسداد.

أما رجلا الأعمال الأستاذ عبدالرحمن بن سليمان العنقري والشيخ حزام بن نوارالمقاطي فقد أجمعا بقولهما: إن حكمة وحنكة وفطنة ودهاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - كان لها بليغ الأثر في رسم البهجة والانشراح والارتياح بعد فاجعة نبأ وفاة حبيب الشعب وحكيم العرب الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما عصف بهم من أحزان مؤلمة، حين أصدر قراراته الحكيمة في وقتها المناسب. وكيف لا تكون الأحزان والراحل فقيد الشعب والوطن بل الأمتين العربية والإسلامية. وأضافا: إننا نبايع على السمع والطاعة الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، سائلين الله لهم التوفيق والسداد.

أشادوا بالأوامر الملكية الكريمة

رئيس وأعضاء المجلس البلدي ورئيس بلدية المجمعة يعزون ويبايعون

المجمعة - فهد الفهد

أعلن رئيس وأعضاء المجلس البلدي ورئيس بلدية محافظة المجمعة مبايعتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكا لهذه البلاد ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز وليا للعهد ونائب لرئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وليا لولي العهد ونائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية جاء ذلك في أحاديث أدلوا بها (للجزيرة) حيث قال رئيس المجلس البلدي المهندس عبد الرحمن الربيعة إنه عهد استكمال البناء في الإنسان وبناء القوة الاقتصادية وجودة الأداء والتنمية البشرية ورفع درجة أداء أجهزة الدولة وتوفير العيش الكريم لجميع أفراد المجتمع بكل الإخلاص والمحبة والاعتزاز وبهذه المناسبة نرفع لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله مبايعين له ولولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولولي ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف على السمع والطاعة وهذا الانتقال السلس يؤكد متانة بنية الحكم على مر الأزمان والأجيال بمشيئة الله ومقاصد من أوامر ملكية أسعدت الجميع على كافة المستويات ولامست احتياج المواطن الذي يقف مع هذه القيادة بكل قوة مثل ماوقف مع سلفه الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله رحمة واسعة ويجعل ماقدم لشعبه وأمته في ميزان حسناته معزين قيادتنا والأسرة المالكة والشعب السعودي في فقيدنا متطلعين إلى عهد زاهر نرتقي فيه لمستقبل يرسم مساره قائد محنك مطلع على جوانب القوة ومكامن الضعف في أجهزة الدولة ليجعل من شعبه نموذجا لشعوب المنطقة والسير على النهج القويم الذي نهجه المؤسس رحمه الله بارك الله في هذه القيادة ووفق الله أبناء هذا الوطن لاستشراف آفاق الرقي لدعم توجه قيادتنا التي همها رفاهية شعبها وبناء وطن قوي في وجه كل معتد.

كما قدم رئيس بلدية محافظة المجمعة المهندس محمد الزيد تعازيه لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي في فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز يرحمه الله رحمة واسعة ويثيبه على ماقدم لرفعة الدين والوطن والمواطن وقال إننا نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي العهد على السمع والطاعة كما ننظر إلى هذه الأوامر الكريمة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين بأنها تدعم التوجه الكريم للارتقاء بهذا الوطن إلى مزيد من الرقي في كافة المجالات التنموية بما يحقق الرفاهية للمواطن ورفع درجة أداء أجهزة الدولة لتواكب النهضة التي نعيشها والتطلع إلى مزيد من التنمية الشاملة لكافة جوانب الحياة التي تعود بالرفاهية للمواطن وليس غريبا على هذه الرؤية لقائد كرس وقته وجهده في خدمة أبناء وطنه وهذه السياسة ستعود على الوطن وأبنائه بالخير ومزيد من الازدهار سير على نهج سلفه من ملوك هذا الوطن الغالي الذي يحكم شرع الله في جميع شئونه كما نتطلع إلى مزيد من التنمية وفق هذه الأوامر التي تساهم في بناء وطن ومواطن يواكب التطلع المنشود من قيادتنا الحكيمة.

المهندس محمد الزيد

المهندس عبد الرحمن الربيعة

سعود المطيري

عثمان التويجري

علي الربع

عوض المطيري

منصور العسكر

فهد المعجل

كما رفع نائب رئيس المجلس البلدي الأستاذ علي ابو رمية أحر التعازي وصدق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية لمجلس الوزراء ووزير الداخلية حفظهم الله ولأبناء الفقيد والأسرة الكريمة عامة وكافة الشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله بمناسبة ما صدر من أوامر ملكية كريمة تصب في صالح المواطنين ومن شأنها تنمية هذا البلد المعطاء.

من جانبه قال عضو المجلس البلدي الأستاذ منصور العسكر يسعدني بهذه المناسبة أن أتقدم بالتعزية في فقيد الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأبناء الفقيد والأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية وفي نفس الوقت نبايع القيادة على السمع والطاعة داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم لكل خير وأن تعيش هذه البلاد في أمان وسلام وعيش رغيد..

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ عثمان التويجري إنه من النعم العظيمة على بلادنا المملكة العربية السعودية نعمة الاستقرار السياسي منذ أن قامت على يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله - إلى وقتنا الحاضر .. فجعنا بوفاة الفقيد الغالي الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وكيف انتقل الحكم متزامنا مع وقت إعلان الوفاة بهدوء وسلاسة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأبناء الفقيد والأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في نفس الوقت نبايع القيادة على السمع والطاعة داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم لكل خير وأن تعيش هذه البلاد في أمان وسلام وعيش رغيد..

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ فهد المعجل الحمدلله الآخذ والمعطي... وإني حزنت حزناً شديداً عند سماعي خبر وفاة والدنا خادم الحرمين الشريفين فقيد الأمة جميعها وباني المجد والنهضة التنموية لبلادنا العزيزة مع إيماني بقضاء الله وقدره وسعدت وفرحت واستبشرت بتولي قيادة هذه البلاد لرجل من عمالقة السياسة والقوة وممن شارك في نهضة بلاده وأمته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف على كتاب الله وسنة رسوله وأدعو الله أن يعينهم على حمل الأمانة ويوفقهم باختيار البطانة الصالحة وأن يكون عهدهم عهد خير وبركة على شعبهم كما كانت في العهود السابقة.

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ عوض المطيري أرفع أحر التعازي لقائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في فقيدنا الغالي وحكيم هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ين عبد العزيز رحمه الله وغفر الله له وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

وأبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي محمد بن نايف على كتاب الله وسنة رسوله وأدعو الله أن يعينهم على حمل الأمانة ويوفقهم باختيار البطانة الصالحة وأن يكون عهدهم عهد خير وبركة على شعبهم كما كانت في العهود السابقة.

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ فهد المعجل الحمدلله الآخذ والمعطي... وإني حزنت حزناً شديداً عند سماعي خبر وفاة والدنا خادم الحرمين الشريفين فقيد الأمة جميعها وباني المجد والنهضة التنموية لبلادنا العزيزة مع إيماني بقضاء الله وقدره وسعدت وفرحت واستبشرت بتولي قيادة هذه البلاد لرجل من عمالقة السياسة والقوة وممن شارك في نهضة بلاده وأمته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر.

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ عوض المطيري أرفع أحر التعازي لقائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأسرة المالكة والشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية في فقيدنا الغالي وحكيم هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ين عبد العزيز رحمه الله وغفر الله له وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

وأبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف على كتاب الله وسنة رسوله وأدعو الله أن يعينهم على حمل الأمانة ويوفقهم باختيار البطانة الصالحة وأن يكون عهدهم عهد خير وبركة على شعبهم كما كانت في العهود السابقة.

وقال عضو المجلس البلدي الأستاذ فهد المعجل الحمدلله الآخذ والمعطي... وإني حزنت حزناً شديداً عند سماعي خبر وفاة والدنا خادم الحرمين الشريفين فقيد الأمة جميعها وباني المجد والنهضة التنموية لبلادنا العزيزة مع إيماني بقضاء الله وقدره وسعدت وفرحت واستبشرت بتولي قيادة هذه البلاد لرجل من عمالقة السياسة والقوة وممن شارك في نهضة بلاده وأمته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط